مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255/E-ISSN 2588-2414
المجلد09 العدد 03– ديسمبر 2022
OEB Univ. Publish. Co.

جودة الحياة و الإستدامة الإجتماعية

مقاربة نظرية في حداثة العلاقة من منظور حضري.

Quality of life and social sustainability-A theoretical approach to the modernity of the relationship from an urban perspective-.

دحدوح فاطيمة[1*]،أ.د.حومر سمية[2]

[1]جامعة العربي بن مهيدي،أم البواقي fatima.dahdouh@univ-oeb.dz.

[2]جامعة التكوين المتواصل UFC، الجزائر houmersoumeya@gmail.com..

تاريخ التسليم:7/7/2022 تاريخ التقييم: 18/7/2022 تاريخ القبول:30/12/2022

الملخص

تهدف هذه الورقة إلى البحث في العلاقة بين جودة الحياة والاستدامة الاجتماعية من خلال التطرق إلى الجانب الخاص بالمجتمع الحضري، وتسليط الضوء على إطارها النظري لمعرفة نوعيتها و مدى أهميتها كونها أصبحت مؤخرا من أهم مساعي الدول. اعتمدنا على كل من المنهجين الوصفي لتحديد المفاهيم و التحليلي بغرض توضيح و فهم علاقة جودة الحياة و الإستدامة. بالإضافة إلى التعرف على الجانب الحضري لجودة الحياة،حيث توصلنا إلي أنها من المفاهيم والأنظمة التي تواجه العديد من المعوقات على المستوى الحضري نضرا لتعدد المشاكل عبر مختلف مدن العالم.

الكلمات المفتاحية:جودة الحياة،التنمية المستدامة، الإستدامة الإجتماعية،جودة الحياة الحضرية

Abstract

This paper aims to investigate the relationship between quality of life and social sustainability by addressing the aspect of urban society, and shedding light on its theoretical framework to know its quality and importance, as it has recently become one of the most important endeavors of countries. We relied on both, the descriptive and analytical approaches to define the concepts in order to clarify and understand the relationship of quality of life and sustainability. In addition to identifying the urban aspect of the quality of life, where we concluded that it is one of the concepts and systems that face many obstacles at the urban level due to the multiplicity of problems across different cities of the world.

Keywords :quality of life, sustainable development, social sustainability, Urban quality of life.

*المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

برز اهتمام الدول في الفترة الأخيرة بجودة الحياة والاستدامة من خلال المنظمات الدولية والسياسات الإستراتيجية بالإضافة إلي سن القوانين والمواثيق الدولية، تنظيم المؤتمرات و الدعوة إلى التعاون الدولي في هذا المجال، كما استخدمت في مجموعة واسعة من السياقات المختلفة وعليه توجهت الأبحاث والدراسات في مختلف العلوم كالنفسية والصحية، الاقتصادية و البيئية و كذلك الاجتماعية والتنموية وحتى الهندسية،بناءا عليه وجب التأكيد على أهميتها في الدراسات الحضرية والعمرانية وأهمية الإقرار بدمج الدراسات الاجتماعية في المجتمع الحضري و البيئة المبنية .

- **الإشكالية:**

مما سبق يمكننا صياغة السؤال الرئيسي للبحث كالتالي:ما المقصود بجودة الحياة و الاستدامة الاجتماعية وفيما تتمثل أهمية العلاقة من خلال المقاربة الحضرية ؟

كما يتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ما المقصود بجودة الحياة الحضرية ؟
- فيما تكمن العلاقة بين جودة الحياة الحضرية و الاستدامة الاجتماعية؟
- كيف يمكن لجودة الحياة الحضرية و الاستدامة الاجتماعية في التأثير على الجانب الحضري؟.

- **أهداف الدراسة:**

حيث تهدف هذه الورقة البحثية إلى:

– فهم العلاقة الرابطة بين جودة الحياة والتنمية المستدامة.

– إلقاء الضوء على أهمية الجانب الحضري في جودة الحياة والتنمية المستدامة.

– الإقرار بأهمية جودة الحياة والتنمية المستدامة في الدراسات العمرانية و الحضرية.

2. أهمية جودة الحياة الحضرية:

في الآونة الأخيرة ، بدأت العديد من الأبحاث في دراسة مفهوم جودة الحياة وكيفية تطبيقه في المجتمع الحضري الحالي. كما زاد الاهتمام بهذا المفهوم حيث نجد أن " أهمية جودة الحياة في إلمامها بالعديد من الاهتمامات والعلوم فهي تهتم بالجانب الاجتماعي والنفسي والاقتصادي

والجغرافي والطبي والتاريخي والتعليمي وعلوم دراسة العمارة والجريمة والفنون وقضايا البيئة وحركة النقل والتسويق والتوظيف في كل من الريف والحضر وبذلك أصبحت من اهتمامات العديد من المنظمات في مختلف القطاعات والتي توجهت إلي قياسها(Quintas, 2009).في المجال الحضري تساعد جودة الحياة المخططين في مراقبة مجتمعاتهم المحلية وصياغة خطط جديدة مع مراعاة الاحتياجات البشرية وتجديد الاهتمام بها.كما تعكس عددا من الإهتمامات التي تساعد في الدراسات المستقبلية نذكر منها، تحقيق مدن صالحة للعيش، تهدف إلى قياس جودة الحياة أو مقارنة المعيشة مع الجودة المرتبطة بأثر التحضر والتمدد الضواحي على نوعية الأفراد والمجتمعات، الاهتمام بقطاعات التنمية عموما و الاعتراف بالاستدامة الاجتماعية التي تساهم في تحقيق وتطوير جودة الحياة(Idid, May 2004).

3. مقاربة تاريخية لمفهوم جودة الحياة الحضرية:

يعتبر للفلاسفة الأوائل أمثال أفلاطون، أرسطو، سقراط ...وغيرهم دور الريادة في نشوء فكرة الجودة وتبلورها وكان لهم الأثر الكبير و المعتبر لوضع الأسس الفلسفية والفكرية الأولى لجودة الحياة خلال قرون طويلة (322–384 ق.م.).حين قدم أفلاطون في كتابه جمهورية أفلاطون (حوالي 360 قبل الميلاد) "إستفهاما عن ماهية الحياة الجيدة للفرد والمجتمع و خلص إلى أن صراعات الأفراد المستمرة مع بعضهم داخل المجتمعات تجعلها الأضعف منافسة مع المجتمعات الأخرى والأقل جاذبية نسبيا فيما يخص الإستقرار والسكن فيها مقارنة بالمجتمعات التي تتسم العيشة فيها بالتوافق و الإنسجام بين أفرادها حيث استدل قياسيا على أن الفرد الذي يتوافق عقله مع عواطفه أكثر سعادة و أقوى نسبيًا من الذي يعاني صراعا ذاتيا. بينما قدم أرسطو رؤية تفيد أن طيب الحياة حالة تعبر عن أحاسيس ومشاعر الأفراد، تترجم إلى الأفعال التي يقومون بها وهذا ما ينطبق مع مصطلح جودة الحياة حيث ورد في كتابه علم الأخلاق "إن كلا من العامة أو الدهماء وأصحاب الطبقة العليا يدركون الحياة الجيدة بطريقة واحدة وهي أن يكونوا سعداء، لكن مكونات السعادة عليها خلاف (مسعودي ،م، 2015، صفحة 204).بمعنى " أن أكون سعيدًا هو العيش بشكل جيد والقيام بعمل جيد نظرا لأن العيش بشكل جيد والقيام بعمل جيد ليس مجرد مواقف أو مشاعر أو تجارب أو معتقدات، فإن أي مقياس كامل للحياة الجيدة أو السعيدة لأرسطو كان يتطلب ما نسميه الآن

موضوعيًا وكذلك مؤشرات ذاتية، هذه نظرة أكثر قوة لمفهومه للحياة الجيدة (JOSEPH SIRGY, 2006, p. 344). في حين نجد أن الجودة في المنهج الإسلامي تمس جميع جوانب الحياة وتتماشى معها حيث"تمثل منهاج المسلم وركن أساس في حياته الإيمانية وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية بلفظ الجودة وبألفاظ أخرى و بعضها أشمل في المعنى، مع التركيز على الأهداف السامية والنبيلة للوصول إلى أرقى النتائج الذاتية والموضوعية وتدل على حسن المعاملة والحث على القدوة الحسنة والإتقان في العمل إجمالا وأنها غاية الناس ومجال إمتحان و منافسة مستمرة (البوسعيدي، 2017، صفحة 37). كما أيقن ابن خلدون و أكد على دور الجودة وأهمية تحقيقها من خلال مقدمته حيث قال " أن للجودة معاييرها التي تحققها وعلى قدر تفاوت معاييرها على قدر التفاوت في الجودة، و أنّ المباني التي كانت تخططها العرب يُسرع إليها الخراب إلا في الأقل، لقلة مراعاتهم لحسن الإختيار في إختطاط المدن من حيث المكان وطيب الهواء والمياه والمزارع والمراعي، وأن هناك علاقة بين عمران البلد وجودة الصنائع وأن على مقدار عمران البلد تكون جودة الصنائع للتأنق فيها حينئذ وإستجادة ما يطلب منها بحيث تتوفر دواعي الترف والثروة وهو بذلك يؤكد على مبدأ الطلب على الجودة (أشرف السعيد،أ ، 2020) بينما عرفت منظمة الصحة العالمية جودة الحياة أنها "تصورات الأفراد لوضعهم في الحياة في سياق الثقافة وأنساق القيم التي يعيشون فيها و فيما يتعلق بأهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم و إهتماماتهم وبالتالي يعكس هذا التعريف بأن جودة الحياة تشير إلى التقييم الذاتي لحياة الفرد (THE WHOQOL GROUP, 1998, p. 555) وأضافت منظمة اليونسكو أنها " مفهوما شاملا يضم كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد وهو يتسع ليشمل الإشباع النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته وعلى ذلك فجودة الحياة لها ظروف موضوعية و مكونات ذاتية ولقد ارتبط المفهوم منذ البداية بسعي المجتمعات الصناعية نحو التنمية و الارتقاء بمتطلبات الأفراد عن طريق تحقيق الوفرة الاقتصادية لمواجهة إشباع الأفراد و تطلعاتهم وطموحاتهم (إسماعيل، 2017، صفحة 5). زيادة على ذلك نجد أن الأبحاث في الولايات المتحدة تعتبر أنها مرادف للمؤشرات الاجتماعية، وأن "المؤشر الاجتماعي هو الطريقة الوحيدة لقياس كل من الجوانب البيئية والاحتياجات الموضوعية مثل الشعور بالسعادة، والاحتياجات اليومية الأساسية(Michalos, A.C. Editor, 2005, p. 2) .ثم توجه مفهوم جودة الحياة نحو الإشارة

إلى أنها الجودة الصحية والبيئية وللتعبير عن جودة وكفاءة السكن حيث بات تحسينها محور أهداف مخططات التنمية في الغرب بعد الإستدمار الذي لحق بمدنها جراء الحرب العالمية الثانية (عفت، 2020، صفحة 76). وتطور من خلال قيام الهيئة الأوروبية للبيئة بقياس جودة الحياة وبالضبط سنة 2003 في الاتحاد الأوروبي باختيار 25 دولة و دمج المؤشرات الذاتية و الموضوعية المتمثلة في الوضع الاقتصادي، السكن، العمل، الصحة، العوامل الذاتية و الإدراك الذاتي لجودة الحياة(البكلي، 2017، صفحة 76). تكون المدينة هي الوحدة الاجتماعية والمكانية التي تم التحقيق فيها على نطاق أوسع فيما يتعلق بجودة الحياة في الوحدات المكانية الأوسع و يفضل عادة المؤشرات الأخرى، مثل مستوى المعيشة أو مؤشر التنمية البشرية من بين المعايير التي تُستخدم عادة في دراسات تقييم جودة الحياة، وهكذا عندما يتم فحص جودة الحياة الحضرية القضايا "التقليدية" مثل الجريمة والفقر والإقصاء الاجتماعي وفقدان الهوية والتدهور البيئي والازدحام، تظهر في المقدمة إلى جانب قضايا أخرى أقل وضوحًا مثل جودة الفضاء العام وإمكانية الوصول إليه. وبالتالي نجد أن جودة الحياة الحضرية تراعي الظروف المعيشية في المناطق الحضرية وبشكل رئيسي في المدن (Nuvolati, G., 2014, p. 72) و يمكن أن نجد أن جودة الحياة الحضرية مفهوم ضمني بداية ندركه حين التطرق لجودة حياة الفرد عموما قبل أن تعرف جودة الحياة الحضرية بصفة صريحة على أنها" الرفاهية العامة للأشخاص والمجتمعات التي تعيش في المدن ونوعية البيئة التي يعيشون فيها"(Slavuj, 2011, p. 100).من هذا المنظور تجسد جودة الحياة الحضرية كلا من السمات الموضوعية (الخصائص البيئية والمكان) والسمات الذاتية (الرؤى الفردية وإدراك الظروف المادية وغير المادية)ومع ذلك فقد انتقدت العديد من الدراسات استخدام المؤشرات الذاتية باعتبارها غير موثوقة كون المستجوبين يميلون إلى نقص المعلومات و التحيز مع الاختلاف والتباين (Loukaitou-Sideris, A., 2000, p. 86).

بينما اعتبر البعض "أن جودة الحياة الحضرية، مثل جودة الحياة، شاملة وبالتالي تحتوي على البعدين بالإضافة إلى الظروف المعيشية التي تمثل بُعدًا موضوعيًا، فهي تشمل أيضًا الرضا عن الحياة في المدينة لذلك تعرّف على أنها تعبير عن الرضا الذي نعيشه في المدينة (František Petrovic, 2021, p. 5).

4. المداخل الأساسية لدراسة جودة الحياة الحضرية:

بهدف تعرف على جودة الحياة في المجالات الحضرية و تحديدها ودراستها من خلال البيئة العمرانية المحيطة يتم ذلك من خلال ثلاث مداخل مختلفة ، وهي :

جدول1:مداخل متعلقة بدراسة تحسين جودة الحياة في مجال السكن والبيئة الحضرية المحيطة

مداخل متعلقة بدراسة تحسين جودة الحياة في مجال السكن والبيئة العمرانية المحيطة	
المدخل الأول : الرفاهية ونوعية الحياة	ركزت دراسات جودة الحياة على الرفاهية الذاتية أو الرضا عن الحياة ، من خلال سؤال الناس عن رضاهم عن حياتهم بشكل عام ، على الرغم من أنه يمكن توسيعها لفحص أهداف الأفراد وتطلعاتهم ، وكذلك قياس الصحة النفسية والحالة العقلية المبلغ عنها ذاتيًا للأشخاص .
المدخل الثاني: البرامج الحكومية	من خلال الحكومات للوصول إلى المفهوم جودة الحياة على أنها مرادف لمصطلح "مستوى المعيشة"، حيث تسعى الحكومات جاهدة لتحسين مستوى معيشة الأمة كوسيلة لتحسين جودة حياتهم
المدخل الثالث: التنمية المستدامة	وهو الرابط بين مفهوم جودة الحياة والتنمية المستدامة ،ما لم نصبح في ممارسات أكثر استدامة و تحسين جودة الحياة للسكان والمسكن فإنها سوف تؤدي إلى تدهور مجتمعاتنا الحضرية

المصدر: (Jamal Al-Qawasmi, May 2021, p. 2)

5. جودة الحياة الحضرية و الإستدامة:

قدم تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية تعريفا معتمد عالميا للتنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر، دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية إحتياجاتهم الخاصة") Report of the: Our Common Future, 1987, p. 24) ، بينما عرفت التنمية المستدامة من المنظور الحضري على أنها "تحسين جودة الحياة في المدينة، ويتضمن ذلك فضلا عن الجانب

العمراني الجانب البيئي، الثقافي، السياسي، المؤسسي، الاجتماعي والاقتصادي، دون ترك أعباء للأجيال القادمة. هذه الأعباء هي نتيجة استنزاف الموارد الرئيسية"(مهنا، 2009، صفحة 498) ، حيث نجد أن المدينة المستدامة هي التي" يتم فيها تحقيق الإنجازات في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والمادية حيث تحافظ على أمن دائم من المخاطر البيئية التي يمكن أن تهدد إنجازات التنمية فمن خلال وجود إطار مستنير ومجهز بالبيانات بما في ذلك تقييم جودة الحياة أمرًا ضروريًا في تعزيز عملية الاستدامة بالإضافة إلى ذلك يجب أن تكون بيئة صحية للتفاعل البشري (ASEAN–Turkey, 2014, p. 11).. تتعلق الاستدامة الاجتماعية بجودة حياة الناس في الوقت الحالي والمستقبل وتجمع بين تصميم البيئة المادية مع التركيز على طرق حياة الناس في هذه البيئة وكيفية استخدام الفراغات و نوعية التواصل مع بعضهم البعض كمجتمع، ويعزز ذلك التنمية التي توفر البنية التحتية المناسبة لدعم الحياة الاجتماعية والثقافية القوية، وفرص للناس للاندماج والمشاركة (بكير عبد الحميد، 2021، صفحة 41). إن الجودة تنتج من التفاعل بين العوامل الموضوعية والذاتية مثل التماسك الاجتماعي والاستدامة ومؤشراتها الثانوية التي تساعد في تحقيق جودة الحياة، كما يتم تعريفها على أنها رفاهية الإنسان أي تقاس بالمؤشرات الاجتماعية بدلاً من قياس الكميات التي تعتمد على دخل الأفراد ولكنها تتعلق بالتقييم الفردي لظروف حياتهم في بلد معين فضلا على أن تحقيق التنمية المستدامة مع الأخذ بالاعتبار جودة الحياة أثاء عملية التخطيط العمراني تدفع إلى إدراك جودة الحياة الحضرية (El Ariane S, 2012, p. 18). كما يعتبر ارتفاع جودة الحياة جزءا من تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمقابل يخشى البعض أن تؤدي متطلبات التنمية المستدامة إلى إضعاف جودة الحياة في الدول المتقدمة ومع ذلك فمن الناحية المثالية، من الممكن تحقيق جودة حياة حضرية عالية تحترم مبادئ التنمية المستدامة بتفعيل عناصرها التي تتماشى مع مبادئ التنمية المستدامة من خلال؛ التخطيط لمباني جديدة أو أحياء كاملة و إعادة تطوير مناطق مبنية بالفعل (Wehrli, 2016, p. 25) .و أنه "في صميم التنمية المستدامة تكمن الفكرة البسيطة المتمثلة في ضمان جودة حياة أفضل للجميع، للأجيال الحالية والقادمة حيث الصعوبة تكمن في أنه إن لم نتبنى جميعًا أنماط حياة أكثر إستدامة فسوف تتدهور جودة حياة السكان، وإذا كان على المجتمع أن يرفع من جودة حياة مواطنيه سواء في الحاضر أو

في المستقبل فلا يمكن تحقيق ذلك إلا في إطار مستدام" .(David Uzzell and Gabriel Moser, 2005, p. 2). فالتنمية المستدامة تهدف إلى "ضمان جودة حياة أفضل للجميع، في الوقت الحاضر وللأجيال في المستقبل"(Mohammad, 2013, p. 39) . ويوضح تقييم الألفية للنظم الإيكولوجية أن الاستمرار في الإنتاج والاستهلاك غير المستدام سيكون له عواقب سلبية على جودة الحياة العامة، حيث ينبغي أن تندرج الممارسات الاقتصادية في حدود النظام الإيكولوجي، وأن تأخذ على محمل الجد حيز الاستخدام البيئي، و الأكثر كفاءة للطاقة والموارد، وعدم امتداد الأثر عبر الأماكن والأزمنة وإلا ذلك سيؤدي إلى عدم الاستدامة وإلى فقدان الجودة (vonk, 2011, p. 43).

6. أبعاد ومستويات الاستدامة والإرتباط بجودة الحياة:

من الممكن التعرف على ثلاثة مستويات للإستدامة مرتبطة بـ جودة الحياةموضحة في الجدول الموالي

الجدول2: أبعاد ومستويات الاستدامة و جودة الحياة.

البيئية	الإجتماعية	الإقتصادية
إستدامة البقاء:وهي المستوى الأساسي من الاستدامة حيث يتوجب تلبية جميع المتطلبات الثلاثة في وقت واحد.		
أنظمة حماية دعم الحياة ومنع انقراض الأنواع	القدرة على حل المشاكل الهامة	البقاء
الحفاظ على جودة الحياة المتوقعة: فقد يتعارض السعي لتحقيق الاستدامة مع الحفاظ على جودة الحياة المتوقعة.		
الحفاظ على جودة البيئة اللائقة	الحفاظ على الجودة الاجتماعية اللائقة	الحفاظ علىمستوى معيشي لائق
تحسين نوعية الحياة: حيث الاستدامة نموذجًا للتفكير في المستقبل وقد يتعارض أحيانًا السعي لتحقيق استدامة البقاء مع تحسين جودة الحياة .		

تحسين الجودة البيئية	تحسين الجودة الاجتماعية	تحسين مستوى المعيشة

المصدر:(Sutton Philip, 2004, p. 22)

7. الجزائر نحو فكر الاستدامة وجودة الحياة بين الحداثة والتطلعات:

تعتبر الجزائر أحد الدول المهمة في مواكبتها لتيار جودة الحياة و التنمية المستدامة أين تجلى ذلك في سن العديد من القوانين والتشريعات التي توجه عملية الاستدامة داخل المدن وتصحيح الاختلالات الموجودة من خلال تبسيط الإجراءات بإصدار مجموعة من القوانين، حيث انتقلت في بداية الألفية الثانية إلي التوجه نحو الفكر الاستدامي وضرورة تحسين مستوى المعيشة وجودة الحياة الحضرية في ضل الإهتمام العالمي المتنامي باستحداث أسس ومعايير التخطيط الحضري و التنمية المستدامة وشرعت في سن القوانين والتشريعات التي توضح الموافقة على أهمية جودة الحياة الحضرية داخل المدن باستحداث مخططاتها وأدواتها المتعلقة بالتهيئة والتعمير و منظومتها التشريعية تحت إطار التنمية المستدامة حيث تكرس ذلك من خلال ما يلي:

- القانون 90-20 من 01-12 -1990م المتعلق بالتنمية والتخطيط العمراني ,Loi 90-29) (1990, p. 1654 بهدف تنظيم و تقليص الأراضي الصالحة للتحضر، والالتزام بمبادئ وأهداف السياسة الوطنية لتخطيط استخدام الأراضي.

-القانون رقم 01-19 المؤرخ في 12-12-2001م المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها والذي يهدف إلي تحسين إطار حياة المواطن والحفاظ على صحته من خلال "إعلام وتحسيس المواطنين بالأخطار الناجمة عن النفايات وأثارها على الصحة والبيئة"(القانون رقم 01-19، 2001).

-القانون رقم 01-20 المؤرخ في 12-12-2001م والمتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة (Loi 01-20 , 2001, pp. 19-20)والذي يهدف إلى التنمية المتناسقة لكامل التراب الوطني و استقرار السكان ، وكذلك إعادة التوازن في الهيكل الحضري .

-قانون 02-02 المؤرخ في 05-02-2002م المتعلق بحماية الساحل وتثمينه(قانون 02-02، 2002)

-القانون 02-08 الصادر في 08-05-2002م والمتعلق بشروط إنشاء المدن الجديدة وتطويرها(Loi 02-08 , 2002, p. 3)، والذي حدد شروط إنشاء المدن الجديدة وتلك الخاصة بتطويرها.

- القانون 03-10 بتاريخ 19-07-2003 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة (Loi 03-10, 2003, p. 7)و يهدف إلى تحسين الظروف المعيشية والعمل على ضمان بيئة معيشية صحية، وكذلك استخدام تقنيات أنظف، تعزيز المعلومات والوعي ومشاركة الجمهور ومختلف أصحاب المصلحة في تدابير حماية البيئة.

-قانون 04-03 المؤرخ في 23-06-2004 والمتعلق بحماية المناطق الجبلية في إطار التنمية المستدامة (قانون 04-03، 2004)

-تعديل وتتميم قانون التهيئة والتعمير 90-29 بقانون 04-05 المؤرخ في 14-08-2004 (القانون90-29، 2004)الذي أضاف ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الأخطار الطبيعية والتكنولوجية في مخططات التهيئة والتعمير .

-قانون 04-20 المؤرخ في 25-12-2004 المتعلق بالوقاية من الأخطار وتسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة(قانون 04-20 ، 2004).

-قانون 06-06 بتاريخ 20-02-2006 الخاص بالقانون التوجيهي للمدينة (Loi 06-06, 2006, pp. 16-18) بهدف سد الفجوة التشريعية والمؤسساتية والعمل على استرجاع المدينة لهويتها وتثمين دورها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ككيان مستقل في إطار التنمية المستدامة.فضلا عل إنشاء مرصد وطني للمدينة والذي يقوم بمهام مراقبة تنفيذ سياسة المدينة، وإعداد دراسات حول تطوير المدن .

-قانون 07-06 تاريخ 13-05-2007 و المتعلق بإدارة وحماية وتنمية المسطحات الخضراء (Loi 06-07, 2007, p. 6)ويهدف إلى تحسين البيئة المعيشية الحضرية "، وتحسين جودة المساحات الخضراء الحضرية الحالية مع تعزيز إنشاءها.

– المرسوم التنفيذي رقم 17–94 بتاريخ 26–02–2017المكمل للمرسوم التنفيذي 07–05 بتاريخ 08–01–2007 بشأن إنشاء وتنظيم وتشغيل المرصد الوطني. , 17–94 Exécutif Décret) (2017, p. 3 بهدف مساعدة الدولة والجماعات الإقليمية على تحسين الإطار المعيشي للمواطن وتثمين دور المدينة في التنمية المستدامة. **مما سبق نجد أن مجموعة القوانين والتشريعات المتعلقة بالتنمية المستدامة تحمل اعتراف ضمني والإقرار بأهمية جودة الحياة وضرورة تحسينها .**

8. قياس جودة الحياة الحضرية:

انقسمت مناهج قياس جودة الحياة بين الذاتية و الموضوعية.

– **المنهج الذاتي ويضم المؤشرات الذاتية:** هي"العامل الذي يعبر عن التقييمات والمؤشرات الذاتية لحياة الأفراد والتي تمثل جزء من مستوى جودة الحياة، فهو أساس شخصي يعتمد على الإدراك الذاتي للأفراد في توضيح مدى رفاهيتهم مثل الطموح والرضا والقيم والاتجاهات التي يحملها الفرد ويكتسبها وتشكل شخصيته."(Costanza Robert et al, 2008, p. 16) و أنها "إدراك الفرد لظروفه من خلال تقويم الجوانب النفسية، كما تقيس أيضا المشاعر الإيجابية لدى الأفراد وتوقعاتهم للحياة"(الشيراوي.مريم،ع، 2013).

– **المنهج الموضوعي ويضم المؤشرات الموضوعية:** يعتمد في قياس تقييماته ومؤشراته على" المتغيرات الثابتة مثل المعلومات التي يتم الحصول عليها من المركز المحلي للمدينة أو الحكومة أو المعاهد أو المؤسسات والتي قد تحتوي على حسابات وسجلات مدنية وإحصاءات طبية ومستويات التلوث وأجزاء أخرى من المعلومات الواقعية(عمر محمد سيد اسماعيل، 2015، صفحة 37). اتجه العديد من المفكرين و الأكاديميين وصانعو السياسات إلي ضرورة الدمج بين المنهجين الذاتي والموضوعي من خلال وجهة النظر التي ترمي إلي قياس جودة الحياة من خلال أهم العوامل المكونة لها والداخلة في تشكيلها ،حيث " تستخدم معظم دراسات جودة الحياة المعايير التي تصف العلاقة بين المجالات الكلية البيئية والمجالات المتوسطة و المجالات المحلية، الشخصية، الاجتماعية، لصحية، الاقتصادية ويهدف المؤشر الذي يقع تحت كل مجال إلى إعطاء تفاصيل

حول جودة الحياة المختبرة بهذا المؤشر"(Jones, A , 2002)بمعنى أن "فكرة المؤشرات تقوم أساسا على تجميع كافة الخصائص المتعلقة بمقياس أو مجال معين وتجسيده في معيار واحد يمكن قياسه أو الاستدلال بوجوده نوعيا أم لا (Yasmeen Bakeer, et al, 2021, p. 42) فالمؤشرات تعتبر"مقياس يلخص معلومة تعبر عن ظاهرة أو مشكلة معينة ويوفر معلومة كمية أو نوعية تساعد في تحديد أولويات التنمية الحضرية وهو أساس لوضع السياسات وإعداد مخطط أهداف تحسين الجودة ".(يوسف، 2009، صفحة 11)في التشريع الجزائري نصت المادة 16 من القانون التوجيهي للمدينة (Loi 06-06, 2006, pp. 16-18) رقم 06-06 على تحديد سياسة المدينة بواسطة المؤشرات الحضرية وعناصر التأطير و التقييم والتصحيح للبرامج والنشاطات وعليه فان الإعتماد على المؤشرات الحضرية في وضع الخطط والسياسات العامة والذي بتفعيله يحدث قفزة نوعية في مجال التخطيط والرصد والتقييم في مجال جودة الحياة داخل المدن الجزائرية .

9. أبعاد جودة الحياة الحضرية :

تمثل جودة الحياة الحضرية نتيجة العلاقة بين الأبعاد الأساسية السبعة الممثلة لجودة الحياة في البيئية الحضرية، المادية، التنقل الحضري، الإجتما عية، النفسية، الإقتصادية والسياسة و الحضرية، والتي يتم تحديدها وفقًا للأماكن والمجتمعات من خلال ترابط وتكامل مجموعة من الأبعاد و أخذ مختلف جوانبها في الإعتبار لتحقيق وتقييم جودة الحياة الحضرية والموضحة من خلال الجدول التالي:

جدول 3: يوضح المؤشرات السبعة لجودة الحياة الحضرية.

المؤشرات	الأبعاد	الأبعاد الفرعية
جودة البيئة الطبيعية	لتحقيق جودة الحياة داخل المدينة	جودة الهواء جودة الماء–جودة الأرض.–جودة المواد–جودة البيئة المحلية–جودة الطاقة المستخدمة–إدارة المخلفات وإعادة التدوير.

جودة البيئة العمرانية	التحقيق جودة الحياة داخل المدينة	نسبة الأراضي السطورة الى المهملة نسبة المناطق الخضراء إلى المبنية-جودة التخطيط العمراني-جودة وتوافر المباني والمساكن.-جودة الحدائق والمناطق الخضراء المفتوحة-جودة التصميم واستخدام الأراضي جودة وتوفر الخدمات-جودة الإدارة والصيانة جودة مسارات المشاة والدراجات-جودة النقل والمواصلات-سهولة حركة المرور-جودة الخدمات والبنية التحتية العدالة الاجتماعية-الترابط الاجتماعي.-الأداء السلوكي الأمان في المجتمع-صحة المجتمع وجودة العلاج-جودة التعليم-هوية المكان والمجتمع-إرضاء السكان النمو الاقتصادي-المستوى الاقتصادي للسكان-توفير فرص عمل.تقليل معدل البطالة-زيادة الدخل السنوي-زيادة الأنشطة الاقتصادية. -توفير الحقوق المدنية والسياسية . -السياسات والاستراتيجيات الحضرية.
جودة المرافق والمواصلات	التحقيق جودة الحياة داخل المدينة	
جودة الحياة الاجتماعية	التحقيق جودة الحياة داخل المدينة	
جودة الراحة النفسية	التحقيق جودة الحياة داخل المدينة	
جودة الحياة الاقتصادية	لتحقيق جودة الحياة داخل المدينة	
جودة الحياة السياسية	لتحقيق جودة الحياة داخل المدينة	

المصدر:(El Ariane. S, 2012, p. 19)

10.أهم النماذج الشاملة لقياس جودة الحياة عالميا وعلاقتها بالمجالالحضري:

-نموذج قابلية العيش هو تصنيف العالمي:

الصادر من طرف وحدة استخبارات الإيكونوميست (EIU) The Economiste Intelligence Unit **حيث** يعتبر السكن من أهم المعايير المندرجة ضمن البيئة و الاستقرار و التي يعتمد من

خلال تقييم 140 مدينة حسب جودة حياتهم الحضرية فضلا على الصحة والثقافة،التعليم ،والبنية التحتيةحيث ينشر من خلاله تصنيف يعرف باللغة الإنجليزية:بـ "Global live abilityranking"(https://ar.wikipedia.org. , 12-11-2021)

- نموذج ميرسر Mercer:

يتضمن هذا النموذج الإسكان كأحد الفئات التي تخضع للتقييم إلى جانب البيئة السياسية والاجتماعية، البيئة الاقتصادية،البيئة الاجتماعية والثقافية،الاعتبارات الطبية والصحية،المدارس والتعليم معايير وتوافر المدارس الدولية، الخدمات العامة والمواصلات، الاستجمام ،السلع الاستهلاكية ،البيئة الطبيعة حيث يعتبر مؤشر جودة المعيشة هو النتيجة بالاعتماد على تحليل ظروف المعيشة في أكثر من 450 مدينة على المستوى العالمي ,.(https://www.mercer.com 2019, 2021)

- قائمة مجلة مونوكلMonocleلنمط الحياة:

اعتبرت الجودة المعمارية والتصميم الحضري احد ابرز الجوانب التي اعتمدت المجلة تقييمها بالإضافة إلى الاتصال العالمي والقضايا البيئية وإمكانية الوصول لأماكن الطبيعية والجودة المعمارية والتصميم الحضري والرعاية الصحية وبيئة الأعمال والجريمة والأمن والثقافة والمطاعم والتسامح وتطوير السياسات المبادرة. تصدر هذه القائمة سنويا لتضم 25 من أفضل المدن للمعيشة في العالم(https://mz-mz.net., 14-01-2022)

- مؤشر منظمة التعاون الاقتصادي و التنمية لجودة الحياة:

تشمل معايير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الخاصة بجودة الحياة ما يلي :السكن، الوظيفة والدخل، التوازن بين العمل والحياة، والأمان، والرضا في الحياة، والصحة، والمشاركة في الحياة المدنية، والبيئة، والتعليم، والتفاعل الاجتماعي تجدر الإشارة إلى أن هذه المنظمة تتمتع بمكانة دولية خاصة، حيث تلقب بنادي الدول الغنية، وتضم في عضويتها حاليا 38 دولة من مختلف قارات العالم التي أغلبها من الدول الأوروبية لذلك من المتوقع أن تكون معايير جودة الحياة التي تطرحها معايير مرتفعة(https://www.aleqt.com., 2022)

- مؤشر ARRP لجودة المعيشة:

ويتم من خلاله قياس جودة الحياة في المجتمعات الأمريكية بناء على الجوانب الآتية: الإسكان والأحياء السكنية والبيئة والمشاركة المجتمعية والنقل والصحة والاقتصاد والتعليم والتساوي في الفرص.بمبادرة من قبل معهد السياسات العامة.(https://www.aleqt.com)

– أداة HQE (Haute Qualité Environnementale):

تأسست رابطة (HQE) عام 1995 ومعترف بها كمنظمة غير ربحية في عام 2004 تعبر عن المفهوم البيئي الفرنسي عالي الجودة وأن هذه الأداة تهدف إلى تحسين نوعية البيئة وتقييم ورصد تأثيرها على كوب الأرض كما أنها تهدف إلى تهيئة البيئات المفتوحة والمغلقة بأن تكون صحية ومريحة لعملائها وتعمل كمقياس لتصميم البناء المستدام و يمكن استخدامها كمعيار للمستثمرين والمطورين العقاريين لمزامنة الأداء المالي للعمران وكذلك البنية التحتية .GAZZEH, 2010, p) 03)

11.الخاتمة:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذه الدراسة و بعد تسليط الضوء على الجوانب المتعددة لجودة الحياة وعلاقتها بالتنمية المستدامة من منظور حضري توصلنا إلي ما :

– مفهوم جودة الحياة من بين المفاهيم التي تتسم بالشمولية والتشعب والتداخل والتفاعل بل وحتى التكامل بين العديد من العلوم والتخصصات المختلفة نظرا لكونها تشمل العلوم النفسية والأدبية،التربوية والصحية الهندسية و الإجتماعية، البيئية و الحضرية و حتى الريفية وغيرها من العلوم نظرية كانت أو تقنية وتطبيقية ،كذلك هو الحال بالنسبة للتنمية المستدامة حيث لا يوجد تعريف موحد إتفقت عليه جميع العلوم والتخصصات على المستوى العالمي عدى تعاريف المنظمات الدولية و العالمية. وانه لمن التحدي أن يحدد مفهوم جودة الحياة الحضرية من خلال مفهوم موحد وشامل نضرا لما ذكرناه سابقا وإنما يمكن وضع مفهوم له صلة بمجال البحث كما يلي:

جودة الحياة الحضرية هي نتيجة التفاعلات المتداخلة من خلال العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والعمرانية والتكنولوجية وكل الظروف والمتغيرات التابعة لها كالصحية والخلفية الثقافية والجوانب الإنسانية و النفسية بطريقة ما و التي من شانها التأثير على كل ما يتعلق بالتنمية سوءا

من ناحية الإنسان أو مجتمعه المدني وحتى الدولي والتي تتغير بتغير هذه العوامل مع مرور الوقت.

– أن جودة الحياة الحضرية تمثل الهدف الرئيسي للتنمية المستدامة فبالتوصل لتحقيق حالة الاستدامة جراء تفاعل وتكامل وتعايش الأبعاد المختلفة فيما بينها تكون جودة الحياة الحضرية لدى السكان هي الحاصل ضمن منظومة التنمية المستدامة وجودة الحياة عموما.

–أن التنمية المستدامة من خلال عدسة جودة الحياة تسعى لتحقيق العدالة بين احتياجات الأجيال بين الحاضر والمستقبل والإرتقاء بجودة حياتهم إلى الأفضل من خلال تحسينها عبر مختلف الأبعاد (البيئة ،الإجتماعية و الإقتصادية والعمرانية ...) وضرورة الحفاظ على مستوى تلك الجودة للأجيال الحالية ولا بد أ يتعدى ذلك للأجيال المستقبلية حيث يبقى تلبية تلك الإحتياجات العامل المشترك والمتفق عليه في الإستدامة الحضرية و رفاهية الفرد وبالتالي جودة حياة حضرية عالية تتسم بالمرونة بما يتماشى مع مبادئ التنمية المستدامة بهدف التوافق مع التغيرات الذاتية والموضوعية – الكمية والنوعية للمجتمعات الحديثة و متطلبات المنظومة الحضرية وديناميكية عمرانها و مختلف التطورات والاتجاهات الفكرية و المتغيرات البيئية، الاقتصادية والاجتماعية ...التي يمكن أن تطرأ عليها.

– جودة الحياة و الإستدامة الاجتماعية من المفاهيم والأنظمة التي تواجه العديد من العقبات والتحديات على المستوى الحضري نتيجة لتنوع المشاكل عبر مختلف مدن العالم سواء كانت محلية أو إقليمية كالنمو الحضري والتوسع العمراني والزيادة السكانية وما يترتب عن ذلك من تدهور في البيئة الحضرية بالإضافة إلى الوقوع في المفارقة بين التخطيط والتنفيذ في ظل تحديات تحقيق الجودة المنشودة و توفير الكمية المطلوبة خاصة إذا تعلق الأمر بالمدن الجزائرية و الدول النامية.

وكنتيجة لذلك توصلنا إلي التوصيات التالية:

– لا بد من وضع منظومة متكاملة لجودة الحياة بما يتماشى مع إستراتيجية التنمية المستدامة في الدول النامية بصفة خاصة لما نلمسه من مفارقات في المجال الحضري والعمراني.

– ضرورة استحداث البرامج التنموية واستدامتها بما يتسم بالمرونة وإمكانية التكيف مع المجتمعات الحضرية المتنوعة خاصة بالنسبة للمجتمعات الفتية كالمجتمع الجزائري من خلال متابعتها عبر مختلف المراحل بهدف تحقيق جودة الحياة داخل المجتمعات الحضرية.

– وجوب تحسين جودة الحياة داخل المجتمعات الحضرية بما يتلاءم مع طموحات المجتمعات للحد التدهور والتداعي في البيئة الحضرية .

–أصبح من الضروري سن مجموعة من القوانين والنصوص التشريعية الواضحة و الصريحة في ما يتعلق بمعايير جودة الحياة الحضرية في المدن الجزائرية،فضلا على تفعيل الموجودة منها خاصة فيما يتعلق بمرصد المدينة.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية:

- أبمن يوسف، فياس وادارة تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة من خلال مؤشرات جودة الحياة، المؤتمر الدولي لتنمية المجتمعات العمرانية الجديدة–قضايا وأولويات، منظمة المدن والعواصم الإسلامية، منظمة المؤتمر الإسلامي، الإسكندرية،(2009).
- أحمد عبد العزيز البكلي، "مفهوم نوعية الحياة،النشأة و التطور"، معهد التخطيط القومي، المركز الديموجرافيا المؤتمر السنوي الثالث والأربعين قضايا السكان والتنمية، الواقع وتحديات المستقبل ما بعد2015، القاهرة،مصر، (2017).
- ريدة ديب، سليمان مهنا،التخطيط من اجل التنمية المستدامة،مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية،المجلد الخامس والعشرون . العدد 1 . 2009.
- زياد عواد أبو حامد،.سليمان بن علي الشعيلي،.صالح بن أحمد البوسعيدي، "ضمان الجودة الشاملة في القرآن الكريم والسنة النبوية دراسة موضوعية تحليلية"، "حوليات كلية الدراسات الإسلامية و العربية" للبنات بالزقازيق العدد7،مصر، (2017).
- الشيراوي مريم،ع، "السلوك التكيفي وعلاقته بجودة الحياة لدى التلميذات المعاقات ذهنيا بدرجة بسيطة في دولة قطر" مجلة الطفولة العربية مج.15، العدد45. (2013).
- عمر محمد سيد اسماعيل ،دراسة تحليلية للمجتمعات العمرانية المغلقة نحو إطار تقييم من خلال معايير جودة الحياة، رسالة ماجيستيير العلوم في الهندسة المعمارية،جامعة القاهرة،2015.

- قانون 02-02 المؤرخ في 05-02-2002م المتعلق بحماية الساحل وتثمينه العدد10.
- قانون 04-03 المؤرخ في 23-06-2004 والمتعلق بحماية المناطق الجبلي في اطار التنمية المستدامة العدد 41.
- القانون رقم 01-19 المؤرخ في 12-12-2001 العدد 77 .
- لبنى عبدالعزيز البرسلي، نهى محمد عفت،" مؤشرات جودة الحياة ودورها في زيادة المشاركة المجتمعية في عمليات الحفاظ الحضري"في المجلة الدولية في "العمارة والهندسة والتكنولوجيا"، (2020). DOI: 10.21625/baheth.v2i2.549
- مسعودي ،م، "بحوث جودة الحياة في العالم العربي" دراسة تحليلية مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية،مجلة وهران،العدد 20، الجزائر، (2015).
- نسمة مصطفى إسماعيل ،"دور المناطق الخضراء المفتوحة في تحسين مستوى جودة الحياة بالمدن السكنية" كلية الهندسة، جامعة القاهرة، الجيزة،مصر.(2017).
- ياسمين بكير عبد الحميد،هشام عمرو بهجت،أحمد محمد أمين،رويدة محمد رضا "دور أنماط حياة السكان وتنوعها في تحديد أولويات تفضيل متغيرات جودة الحياة بالبيئة السكنية"،كلية التخطيط العمران والاقليمي،جامعة القاهرة ،مجلة الدراسات العمرانية، العدد2021،40.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Asean-Turkey Asli, Sustainable Development and Quality of Urban Life Handan Turkoglu , ABRA International Conference on Quality of Life,AQoL,2014, 26-28 December, Istanbul, Turkey, Istanbul Technica University, Faculty of Architecture, Dep.of Urban and Regional Planning, Istanbul, Turkey.p11
- Assessment Development of the World Health Organization " United Kingdom.Cambridge,University,Press.p555.
- BrigitWehrli ,Comment mettre en place une qualité de vie durable ?, Développement durable et qualité de vie dans les quartiers, Office fédéral du développement territorial ARE.p25,Office fédéral du

développement territorial ARE, 2016 Développement durable et qualité de vie dans les quartiers .Commande,DOI 10.1007/s11205-005-2877-8.

- David Uzzell and Gabriel. Moser, Environment and quality of life,Revue européenne de psychologie appliquée, 2005.
- Costanza Robert et al, "AnIntegrative Approach to Quality of lif measurement Research and policy" Surv. Perspect. Integr. Envir. Soc., 1,pp 11-15, sapiens, 2008.
- Exécutif Décret17-94 complétant le décret exécutif 07-05 (2007) portant,composition,organisationet fonctionnement de l'observatoire national de la ville.Journal officiel.(2017), n.14.
- František Petrovic,and František Murgaš ,Description Relationship between Urban Space and Quality of Urban Life. A Geographical Approach,.,AcademicEditor:AnnaWiniarczyk-Raz´niak vol 10,issu12, doi:10.3390/land10121337 .2021,p5.
- GAZZEH, Karim. Ben Mahfoudh, Hend, Green Buildings: Principles, practices and techniques,College of Architecture and Planning-Dammam,University,Dammam,Kingdom of Saudi Arabia.International ConferenceEnhanced Building Operations, Kuwait, October 26-28, 2010.p03.
- Jamal Al-Qawasmi, Muhammad Saeed, Omar S. Asfour and Adel S. Aldosary Assessing Urban Quality of Life: Developing the Criteria for Saudi Cities Specialtysection,journal Frontiers in Built Environment, ,doi: 10.3389,May 2021,Volume 7,Article 682391.
- JOSEPH SIRGY, ALEX C.MICHALOS, ABBOTTL .FERRISS, RICHARD A.EASTERLIN, DONALD PATRICK and WILLIAM PAVOT", THE QUALITY-OF-LIFE (QOL) RESEARCH MOVEMENT:

PAST,PRESENT,AND FUTURE ,Social Indicators Research (2006) _DOI 10.1007/s11205-005-2877-8 Springer.

- Loi 01-20,relative à l'aménagement et au développement durable du territoire,Journal officiel, n.77,Algérie, (2001).
- Loi 03-10, relative à la protection de l'environnement dans le cadre du développement durable ,Journal officiel.43, Algérie, (2003).
- Loi 06-06,portant loi d'orientation de la ville. Journal officiel, n15, Algérie, (2006).
- Loi 06-06,portant loi d'orientation de la ville. Journal officiel, n15, Algérie, (2006).
- Loi 06-07, relative à la gestion, à la protection et au développement des espaces verts,Journal officielofficiel,n.31,Algérie, (2007).
- Loi 90-29,relative à l'aménagement et l'urbanisme. Journal officiel, n.52, Algérie, (1990).
- Loi02-08,relativeauxconditions de création des villes nouvelles et de leur amenagement, Journal officiel, n.34, Algérie, (2002).
- Loukaitou-Sideris, A. Transit-Oriented Development in the Inner City: A Delphi Survey. J. Public Transportation 3 (2),p75-98. 2000.p86 doi:10.5038/2375-0901.3.2.5,
- Martine Vonk . Sustainability and Quality of Life ;A STUDY ON THE RELIGIOUS WORLDVIEWS, VALUES AND ENVIRONMENTAL IMPACT OF AMISH, HUTTERITE, FRANCISCAN AND BENEDICTINE COMMUNITIES .Amsterdam,2011.
- Michalos, A.C. Editor, "Quality of life and Social Indicators", An International and Interdisciplinary Journal for Quality-of-Life Measurement,The Journal of Macau studies, the translated Chinese and Portuguese versions, , Volume 28, 2005.

- Mohammad Abdul Mohit,"Quality of Life in the Built and Natural Environment" ,An Introductory Analysis AMER International Conference on Quality of Life Holiday, Villa Beach Resort & Spa, Langkawi, Malaysia, 6-8 April 2013, Procedia - Social and Behavioral Sciences 101 ,ELSEVIER.2013.
- Nuvolati, G. Urban Life, Quality of. In Encyclopedia of Quality of Life and WelBeing, Research; Michalos,A.C.,Ed.; Springer: Dordrecht, The Netherlands, 2014. P72.
- SlavujLana. Urban Quality of Life – a Case Study: the City of Rijeka.HRVATSKI GEOGRAFSKI GLASNIK 73/1, pp99 – 110 (2011.). doi:10.21861.(2011).
- THE WHOQOL GROUP , Psychological Medicine." WHOQOL-BREF QualityofLife,(1998).
- THE WHOQOL GROUP, Psychological Medicine" WHOQOL-BREF Quality of Life.Assessment. Psychological Medicine,28.,(1998). http://dx.doi.org/10.1017/S0033291798006667.p553.
- World Commission on Environment and Development (1987),Report of the: Our Common Future,p.24.
- Yasmeen Bakeeret al, THE ROLE OF SOCIETAL LIFESTYLES AND THEIR DIVERSITY, Faculty of Urban & Regional Planning, Cairo University Journal of Urban Research, Vol. 40, April 2021.p24.

المواقع الالكترونية:

- أشرف السعيد،أ (2020)،"مفاهيم الجودة الشاملة في التربية رؤية إسلامية"، من خلال الموقع الإلكتروني: http://www.tarbyatona.net
- Idid, Syed, "Achieving Quality of Life through urban design", 11th Leadership Seminar (SEACUM11) on challenges of urban living for

Quality of life and Community development, Malaysia.from website Malaysia, May 2004.http://www.academia.edu

- Quintas, Andreia V. and Curado, Maria José2009the contribution of urbain green areas to quality of life University of porto Faculty of Sciences http://www.academia.edu/5246831/2015-12-10.
- Jones, A Guide to Doing Quality of Life Studies, University of Birmingham, (2002). https://journals.openedition.org/sapiens/169.2017.
- Philip Sutton. A Perspective on environmental sustainability?A paper for the Victorian Commissioner for EnvironmentalSustainability, Version 2.b 12-April-2004. http://www.green-innovations.asn.au
- https://www.mercer.com.
- https://mz-mz.net.
- https://research.vu.nl.
- https://www.aleqt.com.
- https://www.researchgate.net
- https://journals.openedition.org.
- https://www.scirp.org